والجزم وواضعه هو ابو الاسود الدؤلي حين عرفه علي بن ابي
طالب اقسام الكلمة الاسم وفعل وحرف وقال له انح هذا النحو
يا ابا الاسود وغايته الاستعانة على فهم كلام الله ورسوله
لان المعنى فرع الاعراب وثمرته فهم صواب اللفظ من خطائه
واما مسائله ففي قسمان مبنيات ومعربات والمعربات
تنقسم الى اربعة مرفوعة ومنصوبة ومخفوضة ومجزومة واما
نسبته فهو مغاير لجميع الفنون واما فضله فانه افضل علوم
العربية واما حكمه فهو الوجوب الكفائي وانما كان كذلك لان
الواجب الكفائي وهو فهم كلام الله ورسوله متوقف عليه واما
اسمه فهو النحو والذي سماه به ابو الاسود واما استمداده فمن
كلام الله والرسول والعرب وقوله تقرب الاقصى لم ان قلت
ان الفاعل في الحقيقة هو الله قلت هو من باب
الاسناد الى السبب مجازا والاقصى صفة لموصوف محذوف اي
المعنى الابعد للافهام وكونها تقرب الاقصى تقرب القاصي
من باب اولى هكذا قيل ورد بانه لو كان قال القاصي لاستلزم
تقريب الاقصى لان البعد مقول بالتشكيك يقبل الزيادة والنقص
ان قلت ظاهر كلامه انها تقرب المعنى الابعد مع انها
توصله قلت ان في العبارة تشبيها على سبيل الاستعارة
التصريحية التبعية وحاصل تقريرها ان يقال شبه الوصول
بالقرب والجامع ان كلا يؤدي الى الاوبة واستعير القرب للوصول
واشتق منه تقرب بمعنى توصل او يقال تقرب بمعنى
تسهل والباء في قوله بلفظ للسببية والمعنى ان بعض المعاني
قد يعسر عن ادراكه بعض الطلاب لدقة الفاظ غيرك او تطويل

العبارة

لان هذا الفن يبحث عن احوال الكلمات العربية وفن الصرف يبحث عن هيئات تلك الكلمات وفن المنطق يبحث عن المعنى من حيث تصوره والتصديق به وما يوصل اليهما وفن البيان يبحث عن المعنى ايضا من حيث انه يؤدى بطرق مختلفة وفن المعاني يبحث عن المعنى ايضا من حيث الكلمات المتعلقة وفن البديع يبحث عن الالفاظ من حيث الامور المحسنة لها وفن التفسير يبحث عن بيان الكلمات القرآنية ومن حيث معانيها وفن الحديث يبحث عن الكلمات الحديثية من حيث رواتها وروايتها وفن الفقه يبحث عن افعال المكلفين من حيث ما يعرض لها من الاحكام الشرعية صح صح

العبارة والغنية من اوصافها ان لفظها سهل قصير فكل من
اطلع عليها وصل بما طلب منها المقصد وزيادة اشار لها بقوله
وتبسط الخ وقوله بلفظ ايا بمعنى مع ولا يخفى ما في هذه
العبارة من المدح حيث انها تقرب الابعد مع الاختصار
وقوله وتبسط البذل اي توسع البذل اي الاعطاء على سبيل
الاستعارة التمثيلية وتقريرها شبه حال الالفية بالنظر
لكثرة افادتها للمعاني الكثيرة بحال رجل كريم موسع في عطاياه
والجامع الحالة في كل ثم استعير اسم الحالة المشبه بها للحالة المشبهة
او المكنية وتقريرها ان يقال شبهت الالفية برجل كريم موسع
في عطائه والجامع كثرة الافادة في كل تشبيها مضمرا في النفس
والبذل تخييل او التصريحية بان يقال شبه افهام الالفية
بالبذل والجامع كثرة النوال من كل ثم استعير البذل للاعطاء
وقوله منجز اي سريع ان قلت افهام المعنى من غير وعد
ابلغ منه بالوعد قلت انما قال بوعد اشارة الى ان من
تاملها يلوح له منها الافهام وهذا منزل منزلة الوعد وهو ابلغ
من كونها تعقد المعاني من غير ان يلوح منها شيء وقوله
وتقتضي قال الاشموني اي تطلب حينئذ يكون اسناد
الطلب اليها مجاز عقلي من باب الاسناد الى السبب لان
طالب الرضى هو المؤلف من القارئ او الله او هما ويحتمل
ان تقتضي معناه تستلزم حينئذ لا مجاز ولا شيء وقوله
بغير سخط اشارة الى انها تستلزم الرضا الكامل وقوله فائقة
الفية الخ هي فائقة عليها من حيث كونها من بحر واحد لان
الفية ابن معطي من بحر الرجز والسريع وما هو من بحر اولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)